Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مسامات جلده، واستطاع أن يخمن أي المناطق تحرقه أكثر، حيث تتكون فقاعات زيتية. شعر بلذة حرق الشمس. بقي هادئاً، يضرب رأسه على الرمل، ويحس بالهواء مُشكلاً ومحطماً كثيبات رمل طفيفة، ومدخلاً الذرات الدقيقة منه في الأنف، والعينين، في الفم والأذنين. بدا له كصحراء نائية، شاسعة، غامضة وعدائية. طاب له النوم.

عندما استيقظ، كانت هي تتمشط إلى جواره.

ـ هل نعود؟ ـ سأل.

ـ عندما تشاء.

حضَّرت الغداء وأكلا دون كلام. لقد احترق جلد ذراعه بشكل طفيف. مضى حتى الصيدلية التي تبعد مسافة ثلاثة صفوف من المنازل عن داره واشترى مرهماً. الآن كانا في المدخل، يصلهم الهواء المنعش، وأحياناً هواء البحر العنيف الذي تُحدثه أماسي أبريل.

راقبها. رأى رسغيها الدقيقين، المرسومتين بدقة. ركبتان لامعتان وفخذان مستديران برقة. كانت متمددة فوق الكرسي العريض، مسترخية، وعلى شفتيها الممتلئتين طيف ابتسامة.

ـ كيف تشعرين؟ ـ سألها.

فتحت عينيها ثم أغلقتهما أمام فيض الضوء. لها أهداب طويلة مقوسة.

ـ جيدة. وأنت؟

ـ جيد أيضاً. لكن، أخبريني... هل مضى كل ذلك؟

ـ أجل. ـ قالت هي.

ـ و... لايزعجك شيء؟

ـ إطلاقاً. أُقسم لك إنني لم أشعر بتحسن قبل الآن مثل اليوم.

ـ يسعدني ذلك.

ـ لماذا؟